

بحار الأنوار

[216] المؤمنین. واعلموا أن ﷺ لم يذكره أحد من عباده المؤمنین إلا ذكره بخیر فأعطوا ﷺ من أنفسكم الاجتهاد فی طاعته فإن ﷺ لا یدرك شئ من الخیر عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم ﷺ فی ظاهر القرآن وباطنه فإن ﷺ تبارك وتعالی قال فی كتابه - وقوله الحق - " وذرُوا ظاهر الاثم وباطنه (1) " واعلموا أن ما أمر ﷺ به أن تجتنبوه فقد حرمه، واتبعوا آثار رسول ﷺ صلى ﷺ علیه وآله وسنته، فخذوا بها، ولا تتبعوا أهواءكم وآراءكم فتضلوا فإن أضل الناس عند ﷺ من اتبع هواه ورأيه بغير هدی من ﷺ وأحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم " فإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها " وجاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم (2) وإياكم وسب أعداء ﷺ حيث یسمعونكم فیسبوا ﷺ عدوا بغير علم، وقد ینبغي لكم أن تعلموا حد سبهم ﷺ كيف هو؟ إنه من سب أولیاء ﷺ فقد انتهك سب ﷺ، ومن أظلم عند ﷺ ممن استسب ﷺ ولولیائه، فمهلا مهلا فاتبعوا أمر ﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: أيتها العصاة الحافظ ﷺ لهم أمرهم علیكم بآثار رسول ﷺ صلى ﷺ علیه وآله وسنته وآثار الائمة الهداة من أهل بیت رسول ﷺ صلى ﷺ علیه وآله من بعده وسنتهم، فإنه من أخذ بذلك فقد اهتدى، ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل، لانهم هم الذین أمر ﷺ بطاعتهم وولایتهم، وقد قال أبونا رسول ﷺ صلى ﷺ علیه وآله: المداومة على العمل فی اتباع الآثار والسنن وإن قل أرضى ﷺ وأنفع عنده فی العاقبة من الاجتهاد فی البدع

_____ (1) الانعام: 120 (2) جواب للامر أي انکم إذا

جاملتم الناس عشتم مع الامن وعدم حمل الناس على رقابكم بالعمل بطاعة ربكم فیما أمرکم به من التقية. فی بعض نسخ المصدر " تجمعون " فیکون حالا عن ضمیري الخطاب أي ان أجمعوا طاعة ﷺ مع المجاملة، لا بأن تتابعوهم فی المعاصي وتشاركوهم فی دینهم بل بالعمل بالتقية فیما

_____ أمرکم ﷺ فیہ بالتقية (قاله المؤلف). (*)